

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ .
قَوْلُهُ : يَعْشَوْنَ بِالْأُخْرَى أَيْ : يَبْصُرُ بِهَا بِصَرًا ضَعِيفًا . يُقَالُ : عَشَوْتُ إِلَى النَّارِ
أَعَشَوْتُ عَشْوًا . إِذَا اسْتَدَلَّتْ إِلَيْهَا بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَظِيئَةِ : " مِنْ الطَّوِيلِ " .
مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشَوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ... تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ
وَإِنَّمَا يَعِشُوا إِلَيْهِ لِحُظْمَةِ اللَّيْلِ لِأَنَّهُ لَا يُبْصَرُ فِي اللَّيْلِ إِلَّا بِصَرٍّ ضَعِيفٍ .
وَقَالَ الْأَعَشَى " وَذَكَرَ امْرَأَةٌ " : " مِنَ الْمُتَقَارِبِ " ... عَشَوْتُ إِلَيْهَا إِذَا مَا الظَّلَامُ ...
أَلْبَسْنَا حَبَشِيًّا مَجْذُوبًا

وَقَالَ فِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ أَبَا حَازِمٍ قَالَ : إِنَّ نَاسًا انْطَلَقُوا إِلَيْهِ
يَسْأَلُونَهُ عَنْ بَعْضِ لَهْمٍ فَجَاءَهُ الْمَوْتُ فَلَمْ يَجِدُوا مَا يَذْكُورُ بِهِ إِلَّا عَصًا فَشَقَّوْهَا
فَذَحَرَوْهُ بِهَا فَسَأَلُوهُ وَأَنَا مَعَهُمْ . فَقَالَ : إِنَّ كَانَتْ مَارَتَ فِيهِ مَوْرًا فَكَلُّوا وَإِنْ
كُنْتُمْ تَرَوْنَ دُمُومَهُ فَلَا تَأْكُلُوهُ